ميتشل يبدأ مهمة إطلاق المفاوضات غير المباشرة بلقاء نتنياهو

● عباس يلتقي العاهل السعودي

● «حماس»: لجنة المتابعة تجاوزت صلاحياتها

تبدو الساحتان الإسرائيلية والفلسطينية في حال ترقب بانتظار انطلاق الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة برعاية الولايات المتحدة، التي من شأنها تخفيف التوتر في المنطقة، على أمل إحياء عملية السلام على كل المسارات.

بدأ الموفد الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشل أمس، مهمة جديدة في المنطقة بعد وصوله أمس الأول إلى إسرائيل، في إطار جهود الراعي الأميركي لإطلاق الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين خلال أيام.

ويلتقي ميتشل اليوم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله بعد غد الجمعة.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما أجرى أمس الأول اتصالاً هاتفياً مع نتنياهو، تطرق بشكل أساسي الى سبل تحريك عملية السلام. كما أجرى نتنياهو زيارة لمصر التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك الذي طالبه بعدم عرقلة المفاوضات التي ستستمر أربعة أشهر.

ومن المتوقع أن توافق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت المقبل على بدء المفاوضات، وذلك بعد أن ينهي عباس جولته العربية التي بدأها في الإمارات وتابعها أمس، في السعودية حيث التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على أن يختتمها اليوم في شرم الشيخ بلقاء الرئيس المصري.

بلدة أبو ديس

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية وفلسطينية إن إسرائيل تدرس تسليم المسؤوليات الأمنية للفلسطينيين في بلدات إضافية بالضفة الغربية على غرار مدينة جنين، في حال نجح ميتشل في إطلاق المفاوصات غير المباشرة بين الطرفين.

مستوطنون يحرقون مسجداً في قرية اللبن الشرقية قرب نابلس

وحددت المصادر بلدة أبوديس على مشارف القدس، والتي كان ينظر إليها ذات يوم باعتبارها مقراً محتملاً للحكومة الفلسطينية قائلة، إنها من المواقع الأكثر أهمية التي تدرس إسرائيل ما إذا كانت ستسمح في وقت قريب بتنظيم دوريات مسلحة للشرطة الفلسطينية فيها.

ونقل مسؤول فلسطيني عن شرطة أبوديس التي تقتصر الآن على عدد محدود من الرجال غير المسلحين قولها هذا الأسبوع، إنها أبلغت بأنها ستمنح سيطرة أمنية أكبر في وقت لاحق هذا الشهر عندما يسمح لها بحمل السلاح.

وبموجب الاتفاقات التي أعقبت اتفاق السلام المرحلي الموقع عام 1993 قسمت إسرائيل الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق منطقة يسمح فيها بوجود شرطة فلسطينية مسلحة، ومنطقة تقتسم فيها المسؤولية الأمنية مع إسرائيل، ومنطقة تسيطر عليها بالكامل القوات الإسرائيلية.

لكن إسرائيل لم تسمح بوجود شرطة فلسطينية مسلحة في أي بلدة بالضفة الغربية بهذا القرب من القدس مثل أبوديس، وإذا وافقت إسرائيل فسيمثل ذلك إحراز تقدم مهم في ما يتعلق بقضية خلافية أساسية.

ويعتبر العديد من الفلسطينيين أبوديس البلدة التي يسكنها 12 ألف نسمة جزءاً من القدس فتحمل جامعة هناك اسم المدينة المقدسة، غير أن البلدة معزولة الآن عن المدينة بجدار عازل بنته إسرائيل متعللة باعتبارات أمنية.

«حماس»

اتهمت حكومة "حماس" في غزة أمس، لجنة متابعة مبادرة السلام العربية بتجاوز صلاحياتها عبر الموافقة على "منح غطاء" للسلطة الفلسطينية لإجراء مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الحكومة طاهر النونو، عقب اجتماعها الأسبوعي في غزة برئاسة إسماعيل هنية إن قرار لجنة المتابعة جاء مخالفاً لقرارات قمة سرت الليبية. وجدد النونو تأكيد رفض إجراء أي مفاوضات مباشرة، أو غير مباشرة مع الحكومة الإسرائيلية، معتبراً أن "الفريق الفلسطيني المفاوض غير مخول للتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، وليس من حقه التفريط بأي من الحقوق الوطنية".

ورأى المتحدث أن البديل عن إجراء المفاوضات "هو التوجه إلى حوار وطني فلسطيني يقودنا إلى إنهاء الانقسام الداخلي والاتفاق على برنامج وطني مشترك يضم كل الفصائل والقوى الفلسطينية".

إحراق مسجد

تمّ أمس، إحراق مسجد في قرية اللبن الشرقية قرب نابلس شمال الضفة الغربية في هجوم اتهمت السلطة الفلسطينية مستوطنين يهوداً بتنفيذه.

وكانت مصادر فلسطينية وإذاعة الجيش الإسرائيلي أعلنت أن مجهولين قاموا فجر أمس بإحراق مسجد قريب من مستوطنات إسرائيلية في اللبن الشرقية، ما أدى إلى تدمير قسم منه.

وقال محافظ نابلس جبريل البكري إن "كلّ الدلائل والتحقيقات الأولية وإفادات الشهود العيان تؤكد أن المستوطنين أحرقوا مسجد اللبن الشرقية".

وأوضح أن "السكان وجدوا المصاحف مجمعة في المسجد ومحروقة، ما أدى الى اشتعال النيران في أغلب أجزاء المسجد"، وذكر أن "السلطة الفلسطينية تلقت تحذيرات أمس الأول (الاثنين) من إسرائيل بشكل رسمي عبر الارتباط الإسرائيلي، بأن المستوطنين في مستوطنة شيلو مستنفرون، وربما يعتدون على فلسطينيين بسبب إخلاء خمسة منازل غير شرعية في المستوطنة من قبل الجيش الإسرائيلي".

ودان الرئيس الفلسطيني حرق المسجد محملاً المستوطنين وحكومة إسرائيل المسؤولية، واعتبر أنه يشكل "تهديداً لجهود إحياء عملية السلام".

(القدس، رام الله، غزة . أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

جنديان إسرائيليان داخل مسجد قرية اللبن الشرقية الذي حرقه مستوطنون فجر أمس (أ ف ب)

مصر: اعتقال قياديين بارزين في «الإخوان»

● القاهرة - أحمد عويس

اعتقلت أجهزة الأمن المصرية القياديين في جماعة "الإخوان المسلمين" جمال حشمت وأسامة سليمان، في كمين أمني تم نصبه على حدود محافظة البحيرة. ولم يتم عرض المعتقلين حتى الآن على النيابة ولم توجه إليهما أي اتهامات.

وقال النائب والقيادي الإخواني المحامي صبحي صالح لـ"الجريدة"، إن اعتقال حشمت وسليمان "يكشف مدى تخوف النظام المصري" من دور جماعة في انتخابات مجلس الشورى المقبلة، رافضاً الإفصاح عما إذا كان حشمت وسليمان من مرشحي الجماعة في محافظة البحيرة. وأضاف أن "تلك التصرفات الأمنية تنبئ بكم الممارسات غير الشرعية التي ستشهدها تلك الانتخابات، والتي بدأت بإقصاء البعض عن طريق احتجازهم واعتقالهم".

لندن: إسرائيل لم تطلب تعيين بديل عن مسؤول الـ«موساد» المطرود

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس، أن حكومة المملكة المتحدة لم تتلق أي طلب من الإسرائيليين لتعيين بديل عن مسؤول محطة جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الخارجي (موساد) في سفارتهم في لندن، الذي طردته في مارس الماضي على خلفية استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة في اغتيال القيادي العسكري في حركة حماس محمود المبحوح في دبي. وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أوردت أمس أن السلطات البريطانية لاتزال ترفض السماح للممثل الجديد لجهاز الـ"موساد" بدخول أراضيها، بعد مرور شهر ونصف الشهر على طرد رئيس المحطة في السفارة.

(لندن . يو بي آي)

أوباما يمدِّد العقوبات على سورية عاماً إضافياً

الاستخبارات الإسرائيلية: الـ «سكود» هو الجزء الظاهر من جبل الجليد

بحث الرئيس حسني مبارك والرئيس الإريتري أسياسي أفورقي في شرم الشيخ أمس، آخر التطورات على الساحة الإفريقية بشكل عام وفي منطقة القرن الإفريقي بشكل خاص. وتناولت محادثات القمة الثنائية عدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، فضلاً عن استعراض سبل تعميق وتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وإريتريا بما يحقق مصالح البلدين. وتباحث الرئيسان حول تداعيات الأزمة المتضاعفة بين دول حوض النيل العشر وسبل دعم الحلول الدبلوماسية والتفاوضية، لضمان الوصول إلى حل توافقي يرضي جميع الأطراف يذكر أن إريتريا عضو مراقب في تجمع دول حوض النيل وتتميز علاقتها بإثيوبيا -المصدر الرئيسي لمياه النيل- بالتوتر الدائم باعتبارها كانت جزءاً سابقاً من الدولة الإثيوبية حتى استقلت عام 1991.

«الجريدة»

مدّد الرئيس الأميركي باراك أوباما في وقت متأخر من مساء أمس الأول، العقوبات الأميركية على سورية عاما إضافيا، متهما دمشق بـ"دعم منظمات إرهابية والسعي الى امتلاك صواريخ وأسلحة دمار شامل".

ولم يكن تمديد العقوبات أمرا مفاجئا، لكنه يأتي في مرحلة حساسة في العلاقات الأميركية . السورية، على خلفية التقارير عن تهريب دمشق صواريخ "سكود" الباليستية الى "حزب الله" في لبنان.

وفي رسالة الى الكونغرس مدد فيها العقوبات التي فرضها سلفه جورج بوش على دمشق عام 2004، أكد أوباما أن الحكومة السورية أحرزت "تقدما" لوقف تسلل المقاتلين الأجانب الى العراق، لكنه أشار في المقابل الى أن "سورية تواصل دعم منظمات ارهابية، وتسعى الى امتلاك اسلحة دمار شامل وصواريخ ولاتزال تشكل تهديدا غير مألوف واستثنائيا للأمن القومي والسياسة الخارجية واقتصاد الولايات المتحدة".

ودعا الرئيس الاميركي سورية الى تحقيق "تقدم" في المجالات التي تبرر العقوبات في رأي واشنطن، وذلك بهدف ضمان رفعها مستقبلا.

وانتهز بعض النواب الاميركيين هذه الفرصة لإبداء ترددهم حيال اي تقارب بين واشنطن ودمشق، خصوصاً مسألة إعادة السفير. وتشمل العقوبات حظر الصادرات إلى سورية ومنع التصرف في بعض ممتلكات الافراد، بالإضافة إلى حظر هبوط الطائرات السورية في الأراضي الأميركية.

دمشق

أعلن نائب وزير الدفاع السوري العماد أحمد عبدالنبي أن بلاده جاهزة لصد أي "عدوان" إسرائيلي.

وأكد عبدالنبي في تصريح نشره موقع "عكس السير" الالكتروني أمس، إن "إسرائيل لا أمان لها، نحن لا نكترث بالتصريحات التي تصدر كل فترة، فالجيش العربي السوري جاهز دائماً لصد أي عدوان".

واعتبر نائب وزير الدفاع السوري أن "المزاعم الإسرائيلية حول صواريخ سكود أكاذيب هدفها صرف الأنظار عن الجرائم الإسرائيلية في فلسطين، وتبنّي الولايات المتحدة الأميركية لها هو جزء من السياسة الأميركية هدفه خلق بلبلة في المنطقة".

مسؤول استخباراتي

أعلن رئيس شعبة الأبحاث في هيئة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي العميد يوسي بايداتس أمس، أن نقل صواريخ بعيدة المدى من سورية إلى "حزب الله" هو "الجزء الظاهر من جبل الجليد"، متهماً دمشق بنقل وسائل قتالية إلى الحزب منذ وقت طويل.

ورغم ذلك، قال بايداتس في جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي إن "لدى سورية نوايا سلمية"، موضحاً أن "إمكانية التوصل إلى تسوية سياسية مع إسرائيل تحظى بأفضلية عالية لدى دمشق"، مشيراً إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية تلاحظ رغبة لدى السوريين في إيجاد تسوية على أن يتم ذلك بشروطها أي إعادة هضبة الجولان برمتها وتدخّل الولايات المتحدة.

وأكد أن "بحوزة حزب الله حالياً ترسانة من آلاف القذائف الصاروخية من جميع الأمداء بما فيها صواريخ بعيدة المدى وأكثر دقة في إصابة الاهداف يتم تشغيلها بالوقود الصلب"، مشيراً الى أنه "بإمكان حزب الله نصب الصواريخ البعيدة المدى في عمق الأراضي اللبنانية، كما تمنحه القدرة على إصابة عمق الأراضي الإسرائيلية". وأوضح العميد الإسرائيلي ان حزب الله عام 2010 يختلف تماماً من حيث قدراته العسكرية عما كان عليه عام 2006.

واعتبر أن "حزب الله يواجه حالة توتر داخلي، تعود إلى التزامه تجاه عدة جهات هي الجهاد الإسلامي وإيران من جهة ومن جهة أخرى اعتباراته السياسية في لبنان واحتياجات الطائفة الشيعية"، مشيراً إلى أن "الحزب ليس معنياً بخوض مواجهة على نطاق واسع مع إسرائيل بل يخشى هذه المواجهة غير أنه يعدّ العدّة لها".

واشنطن، دمشق، القدس - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

الطيب يقود خطة إصلاح شامل للأزهر

انفتاح على الديانات والمذاهب... وتزويد الدعاة بـ «أدوات العصر»

● القاهرة - حسن حافظ

بينما تتصاعد المخاوف من وجود ضغوط خارجية تدفع في اتجاه تطوير التعليم وتغيير الخطاب الديني في مصر، بدأ شيخ الأزهر جملة من الإجراءات التي يتوقع أن تثير ضده حملة هجوم من جانب القوى الدينية المحافظة في المجتمع المصري.

وقرّر الإمام الأكبر د. أحمد الطيب مواصلة ما وصفه بـ «جهود الانفتاح الأزهري على الديانات الأخرى، وكذلك على مختلف المذاهب الإسلامية»، مشيرا إلى إيمانه بأن «الحوار بين الأديان طريق لا مفر منه في هذه الظروف المعاصرة التي تمر بالعالم».

ورحب الطيب بأي تعاون بين الأزهر وأي برنامج أوروبي للتسامح بين أتباع الأديان، كما رحب في الوقت ذاته بكل «الجهود التي تسعى إلى وحدة المسلمين بعيدا عن فرض مذهب بعينه على حساب مذهب آخر».

وضمت ما وصفته مشيخة الأزهر بـ «خطة النهوض بالأزهر»، تطوير العملية التعليمية بجامعة الأزهر والمعاهد الأزهرية، وجميع المؤسسات التابعة للإمام الأكبر.

وذكرت مصادر مقربة من شيخ الأزهر لـ «الجريدة» أن الطيب يعكف الآن على وضع خطة تطوير شاملة يشرف عليها شخصيا تهدف إلى إعادة تدريس المناهج القديمة، وهي المناهج التي تم إلغاؤها في عهد شيخ الأزهر السابق د. سيد طنطاوي، والتي يرى الطيب أنها تساعد على تكوين شخصية فقهية متميزة للطالب الأزهري بما يكفل تحقيق التوازن بين دراسة كتب التراث الإسلامي من ناحية، ومواكبة العصر الراهن من ناحية أخرى، وذلك من خلال التركيز على تعليم اللغات الأجنبية والحاسب الآلي، لتخريج طالب أزهري بمواصفات خاصة قادر على النقاش والإقناع يمتلك معرفة موسوعية.

ويسعى شيخ الأزهر إلى اتخاذ إجراءات لوقف «فوضى التصريحات» من جانب أعضاء مجمع البحوث الإسلامية، حيث يستعد إلى منعهم من الإدلاء بأية تصريحات لأي وسيلة إعلامية أو التحدث باسم الأزهر في أي محفل رسمي أو غير رسمي، حتى لا تتخذ من هذه الآراء وسيلة لجر الأزهر إلى معارك جانبية. كما يدرس الطيب تعيين متحدث رسمي باسم الأزهر، وكذلك تعيين مسؤول عن البروتوكول يجنب شيخ الأزهر والمشيخة المواقف غير المرغوب فيها والمقابلات المحرجة.

وفي خطوة اعتبرها مراقبون للشأن الأزهري «ذات دلالة» ألغى الإمام الأكبر حفلات عقد القرآن التي كانت تجرى داخل قاعات مشيخة الأزهر، بعد أن تحولت المشيخة إلى ما يشبه الفندق، وذكرت مصادر بمشيخة الأزهر أن هذا الإجراء استهدف إعادة وقار وهيبة المشيخة.

شيخ الأزهر أحمد الطيب

قيادي «انفصالي» يطلق سراح جنديين يمنيين

صالح يبحث مع مدير الـ «أف بي آي» مكافحة الإرهاب

أطلق قائد "كتائب سرو حمير المسلحة" طاهر طماح أمس، سراح جنديين يمنيين اختطفهما السبت الماضي.

وتراجع طماح الذي يقود مجموعة مسلحة تطالب بانفصال جنوب اليمن عن شماله، عن تهديده بقتل الجنديين المختطفين، وقرر الإفراج عنهما لأسباب وصفها بأنها "إنسانية بحتة".

ونسب موقع "المصدر أون لاين" اليمني المستقل إلى طماح قوله، إنه أفرج عن الجنديين مساء أمس، وسلّمهما إلى الضابط فضل غرامه مدير سلاح المهندسين في عدن، في "مبادرة إنسانية وشخصية، ودون أي وساطات من أي طرف".

وأضاف: "وجدنا أنه لا يوجد أحد سيتفاوض عنهما، ومن جانب إنساني فضّلنا أن نطلق سراحهما، وقد راعينا ظروف أسرتيهما"، متابعاً: "رأينا أنه من غير المنطقي أن نربطهما بأسرانا من أبناء الجنوب، إذ سيطول بقاؤهما عندنا". وقال القيادي الانفصالي إنه رفض السماح لصحافيَين بإجراء حوار مع الجنديين الأسيرين، عازياً ذلك إلى "تفادي قولهما أي كلام يزعج السلطات تحت وطأة الإحراج أثناء وجودهما رهن الاحتجاز، الأمر الذي قد يتسبب في فصلهما من وظيفتيهما". وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد أعلنت في وقت سابق أمس، أن الأجهزة الأمنية في محافظة لحج تبذل جهودا كبيرة للإفراج عن الشخصين اللذين اختطفهما طماح مطلع مايو الجاري، وأشارت الى أن "هناك مساعي حميدة تُبذل من قِبل مشايخ وأعيان المنطقة وأفراد أسرة طماح للإفراج عن المخطوفَين".

صالح

بحث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس، مع مدير المباحث الفدرالية الأميركية (أف بي آي) روبرت مولر، التعاون بين البلدين في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب وموضوع المعتقلين اليمنيين في سجن غوانتانامو.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إلى مولر إشادته بـ"الجهود التي يبذلها اليمن في مجال مكافحة الإرهاب، والنجاحات التي حققتها أجهزة الأمن اليمنية في ضرباتها الاستباقية ضد عناصر تنظيم القاعدة"، مشيراً إلى أن "الإرهاب خطر يهدد أمن وسلامة الجميع". وأبدى مولر الذي وصل صنعاء في زيارة لم يُعلن عنها مسبقا، استعداد بلاده لـ"تعزيز آفاق التعاون مع اليمن ووقوفها مع كل ما يصون أمنه واستقراره وسلامته".

(صنعاء - أ ف ب، أ ب، يو بي آي)